

# تفسير سورة الفجر - كيف تكون صاحب نفس مطمئنة

حامد

علاء حامد

الحمد لله واهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. اما بعد مرحبا بكم في لقاء جديد مع تفسير جزء عم. وانتهينا بفضل الله سبحانه وتعالى من تفسير سوري الاعلى والغاشية في المرة الماضية - 00:00:00

بين ايدينا اليوم هذه السورة الطيبة المباركة سورة الفجر سورة الفجر جليلة عظيمة محبيه يعني الى القلوب وهي سورة مكية بلا شك. سورة مكية. كل ما وضعها بيتكلم فيه يعني آآ بيان عاقبة الظالمين - 00:00:16

وتسلية للنبي عليه الصلاة والسلام. الكلام مع الدار الآخرة. فالموضوع كله يدل على انها سورة مكية بلا شك. نزلت لكي تشد من النبي عليه الصلاة والسلام وتأكد له عاقبة الظالمين وتبيّن له صلى الله عليه وسلم - 00:00:36

ان الله منتقم من ظلم ومن افسد. وان الله ناصره عليه الصلاة والسلام. آآ لذلك اول ما بدأت حتى بدأ سجل دايما الفجر هو نهاية الظلام وبداية النور كان اول حتى طالعة كده في الصورة بتقول لك الظلام سينتهي قريبا - 00:00:55

وستضيء الدنيا. ولكن انما هي يعني اوقات ولله سبحانه وتعالى حكمة. ولكن الفجر قادم لا محالة والانارة وايه ونور الشمس قادم لا محالة. والظلمة ستنتقضع لا محالة سورة الفجر سورة مكية. بدأت بقوله تعالى - 00:01:15

والفجر والنهار. هنا الله سبحانه وتعالى اقسم بالفجر الذي هو اول النهار. طيب الفجر المقصود به اما الوقت او الصلاة يعني هل ربنا هنا بيقسم بالوقت اللي هو وقت الفجر عموما الذي وقت اول النهار - 00:01:38

ولا ربنا سبحانه وتعالى بيقسم بالصلاحة صلاة الفجر هذا وارد وهاز وارد. حتى اه كمان اللي قاله صلاة الفجر اه كان في اقوال تحتها انهي صلاة فجر. صلاة الفجر يوم عرفة. يعني دي هتبقى عبارة عن امثلة - 00:02:01

صلاحة الفجر. لكن هو الاختلاف الاساسي عند المفسرين هل المقصود الفجر كوقت ولا الفجر كصلاحة؟ الحقيقة كلاهما طيب وقت الفجر وقت مبارك فصلاحة الفجر بلا شك صلاحة طيبة مباركة. صلاة الفجر لها معنى زائد من صلى الفجر فهو في ذمة الله. وهاز - 00:02:22

سورة انما اصلا نزلت تبيّن للنبي عليه الصلاة والسلام انه في رعاية الله وفي ذمة الله وفي امان الله وان الله ناصره وان الله منتقم من ظلمه والفجر والفجر. ثم قال سبحانه وتعالى وليل - 00:02:44

عشرة وليال عشر اقسم ربنا سبحانه وتعالى بليال عشر هزه الليالي العشر هي العشر الاول من ذي الحجة هنا استعمل سبحانه وتعالى اسلوب التكير لليال عشر نكرة للافخيم والتعظيم. طب احنا ليه قلنا ان هي ليالي عشر ذي الحجة؟ لان - 00:03:02

تقريبا عامة المفسرين على هزا الخبر تقريبا عامة المفسرين على هزا القول وان كان البعض قال ان ديت ليالي العشر الاواخر من رمضان ولكن القول والله تعالى اعلم الاقرب انها الليالي العشر الاول - 00:03:25

من ذي الحجة وهذا وارد عن كثير من السلف. طبعا ليالي العشر الاول من ذي الحجة لها فضل كبير جدا. قال النبي عليه الصلاة والسلام ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه الايام. قالوا ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل يعني آآ خرج بنفسه - 00:03:46

ومالي ثم لم يرجع من ذلك بشيء. فهذه الليالي العشر يعني اشارة الى زمن فاضل. وزمن مبارك وفيه اعمال صالحة طيبة. يبقى ادي قسم ثاني بزمن ثاني زمن شريف له فضل - 00:04:06

وآآ زمن آآ شريف من العمل الصالح المميز ما فيه. ما احنا عندنا ادي وقت فاضل اللي هو الفجر ربنا اقسم بوقت تاني فاضل وهو  
الليالي العشر والفجر وليال عشر. طيب كويس لغاية دلوقتي؟ خلينا ماشيين مع مع كده. ثم قال سبحانه وتعالى - 00:04:26  
والشفع والوتر. طيب هنا ربنا اقسم بشيء شفع وحاجة وقت. ايه هو الشفع هو الوتر؟ الشفع اللي هو الحاجة الزوجية يعني والوتر هي  
ال الحاجة الفردية طيب هنا ربنا بيقسم بايه بقى؟ في الشفع والوات ربنا بيقسم بايه - 00:04:48  
هل المقصود بالشفع؟ صلاة الشفع والوتر صلاة الوتر وارد هل المقصود بالشفع في قول تاني عن السلف؟ احنا ليه بنسمي الشفع الشفع  
والوتر وتر الشافعي بنسمي الشافعي لأن هو زوجي بس - 00:05:07  
والوتر بنسميه وتر. لأن هو فردي بس لكن ينفع نسمى اى حاجة زوجي شافع واى حاجة فردي وتر يعني ربنا سبحانه وتعالى وتر كما  
جاء في الحديث ان الله وتر. ان الله وتر يحب الوتر - 00:05:22  
وينفع نسمى المخلوقات شفعا ان المخلوقات كلها زوجين. ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون. ليه بقول لك الكلام ده؟ لأن  
بعض قالوا الشفع والوتر هو المخلوق والخالق. الشفع هو المخلوقات والوتر هو الخالق سبحانه وتعالى. لأن اى - 00:05:40  
في مخلوق شفع والخالق وتر سبحانه وتعالى والبعض قال الشفع هو يوم النحر اللي هو يوم عيد الاضحى يعني. لانه بيكون يوم  
عشرة وده شفع وقالوا الوتر يوم عرفة لأن هو بيبقى يوم تسعه من ذي الحجة - 00:06:03  
فعلى ذلك بقى اختلفوا طيب الخلاف هنا نوع الخلاف ايه؟ هل هو خلاف تضاد؟ ولا خلاف تنوع الصحيح ان هو طبعاً كان زي ما هو  
باین. هو خلاف تنوع. دي اقوال منوعة. يعني كلها قد تكون صحيحة. وما فيش داعي ان احنا نرجح قول على قول - 00:06:25  
طيب ايه سبب الخلاف سبب الخلاف ان ربنا ذكر وصف ولم يذكر ما هو الموصوف الشافعي ده وصف والوتر ده وصف. طب دي صفة  
فين الموصوف ربنا ما قالش الله الوتر ولا المخلوقات الوتر ولا قال صلاة الوتر ولا قال صلاة الشفع. فيظل كل مفسر يجتهد -  
00:06:47  
وايه المقصود بالشفع وايه المقصود بالاليه؟ بالوتر. بقى هو خلاف تنوع وسببه ان ربنا ذكر صفة ولم يذكر موصوف والبعض قال  
الشفع والوتر هي انواع عبادات. لأن العبادات منها ما هو شفع زي الصلاة ومنها ما هو وتر زي صلاة الوتر - 00:07:11  
فيبيقى هنا المقسم به في الشفع والوتر قد يكون اه هو انواع من العبادات ثم قال تعالى والليل اذا يسر والليل اذا يسفع يعني والليل  
اذا مضى ومر يسري ذهب وسار - 00:07:27  
والليل ايضاً هو وقت شريف فيه قيام الليل وفيه ساعة اجابة وفيه ينزل ربنا الى السماء الدنيا في الثالث الاخير من الليل. وكون انواع  
الاقسام كلها اللي في اول سورة الفجر هي اشارة - 00:07:46  
يا زميلة فاضلة وعبادات فاضلة واقات فاضلة فيها حسنان مميزة مش موجودة في اي وقت تاني وكون دوت في اول الصورة كده  
ربنا سبحانه وتعالى وهو في السورة اللي بيبيين فيها عنانيته بالنبي عليه الصلاة والسلام - 00:08:03  
قدم بين يدي ذلك بيان لاسباب الرعاية واسباب العناية هي اسباب الرعاية واسباب العناية لاي حد ان يعبد الله سبحانه وتعالى. في  
اشرف الاوقات وان يهتم بالاوقات الشريفة وان يتقرب اليه سبحانه وتعالى بصلوة الفجر وصلوة الليل وبالعمل الدؤوب في الازمنة  
الفاضلة مثل العشر الاول من ذي الحجة - 00:08:24  
فاما وصل العبد الى ذلك نال عنانية الله سبحانه وتعالى هنالك يطمئن العبد ويركن الى ربه ويعلم انه سيدبر له وسيعيشه لانه صار عبداً  
مرضياً الله سبحانه وتعالى يتولى امره ويدبر له الخير - 00:08:49  
ولهذا يطمئن الانسان ان في نفس الوقت ده هننحشوف الصورة دي ناس ركنت الى الدنيا واطمأنت الى الدنيا. فاما الانسان اذا ما ابتلاه  
ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربى اكرمن. ركن الى الدنيا واطمأن للدنيا - 00:09:09  
واما المؤمن فيطمئن لطاعة ربه والذى يجعله مطمئناً ليس الاسباب وليس الاموال وليس المناصب وليس الدنيا. وانما الذي يطمئن  
الى ربها. سبحانه وتعالى. فيطمئنوا اذا كان على طريق الله ويطمئن اذا كان يؤدي فرض الله ويطمئن اذا كان يعني محافظ على  
00:09:26

الصلوات والعبادات والازمنة الفاضلة والقيام والصيام. ونحو ذلك. هذا الذي يطمئن به يطمئن بربه. ولا يرکن الى الاسباب ولا يطمئنها  
الىها كما قال سبحانه وتعالى عن هؤلاء الذين يعني اطمأنوا الى الدنيا ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا - 00:09:53  
واطمأنوا بها واطمأنوا ايه بها واما المؤمن فيطمئن بالله. سبحانه وتعالى. عشان كده ايه في اخر السورة يأتي من نفسه اليه؟  
المطمئن. والفجر ولیال عشر والشفع والوتر والليل اذا يسر - 00:10:15

ثم قال سبحانه وتعالى هل في ذلك قسم يعني هل فيما اقسمت به من هذه الاقسام كفاية لكل ذي عقل ان يطمئن لها وبها وان يعلم  
ان الذي قدر هذه الاوقات وشرع هذه الشرائع - 00:10:37  
 قادر على ان ينصر عبده ونبيه الذي يفجر الفجر بعد زلعة الليل والذي يجعل الليل يسري والذي يبدل الليل والنهار اليه ذلك بقدر  
على ان ينصر عبده في اي وقت - 00:11:09

اليه ذلك بقدر على ان يبدل الليل نهار ليل الزلام وليل الفاسدين وليل الظلمة الى نور الهدى ونور الايمان ونور الحق. نعم بل وقادر  
على ذلك سبحانه وتعالى هل في ذلك قسم لزي حجر - 00:11:32  
صاحب عقل الحجر هو العقل الذي يفك في الكون من حوله ويرى قدرة الله في كل شيء كيف لهذا المخلوق الضعيف ان يتجرأ على  
الله ويتكبر عليه ويبارزه بالمعاصي والكبائر. والظلم والالحاد والفساد - 00:11:53

هل في ذلك قسم لزي حجر وسمى سبحانه وتعالى العقل الكبى هو المعن ان سهل قوي اي حد يقول لك اعمل  
دائما العقل بيقول لك ايه ما تعملىش - 00:12:13  
اي حد ممكن على الدنيا يعمل اي حاجة ممكن يسرق ممكن يزني ممكن لكن الصعوبة والعقل يبيان في المعن. ما  
تعملىش الحجر. يقول لك ده حجر عليه - 00:12:30

حجر عليه يعني ايه؟ منعه من التصرف. فاي منع بيتصمى حجر لذلك سمي العقل حجر. لانه يحجر صاحبه ويعنده من تصرفات تضره  
في الآخرة ولذلك اعقل الناس هم اهل الايمان - 00:12:43

لان عقولهم دلتهم على الله بعد الشرع طبعا والوحي وعقولهم يعني اه جعلتهم يفعلون الطاعات يتذرون المحرمات. لان الطاعات وان  
كانت احيانا آآ يعني فيها مشقة فيها بذل فيها تضحيه بمال او نفس. لكن العقل يقول افعل لان العاقبة جميلة - 00:13:01  
والمعاصي وان كانت لزيدة وتشتهي ومحبته ولكن العقل يقول العاقبة وخيمة العقل يدفعني الى فعل الطاعات والعقل يمنعني من  
فعل المنكرات. فكده انا عاقل واما الذي يفعل المنكرات ولا يبالي - 00:13:27

ويترك الطاعات فهذا لا يسمى عاقلا لان عقله لم يوصله الى اهم شيء في وظائف العقل انه يدل على ما ينفع في الآخرة ويعين عليها  
ويمنعه مما يفسد له الآخرة ويحذرها منها - 00:13:45

هل في ذلك قسم لزي حجة ثم قال سبحانه وتعالى الم تر كيف فعل ربك بعد المتر يا محمد قام النبي عليه الصلاة والسلام ما رأس  
بعينه. لكن دى رؤية بيسموها رؤية علمية. يعني انا اخبرك بخبر كأنك رأيته - 00:14:03

الم تر كيف فعل ربك ميعاد عاد كان اسم جد القبيلة. بعد كده القبيلة كلها اتسمت باسمه دوت. المتر كيف فعل ربك بعد طبعا قبيلة  
عاد معلوم ان هي كانت موجودة في الاحقاف واذكر اخا عاد اذ انذر قومه بالاحقاف والاحقاف هي جبال الرمل والتراب الموجودة  
ناحية - 00:14:27

اليمن اماكنهم في الجنوب ناحية اليمن. الم تر كيف فعل ربك بعد؟ ارميات العماد ما معنى ايران هو في قوله. القول الاول هو اسم  
بلدة القول الثاني ان هو اسم قبيلة - 00:14:57

قولين القول الاول اسم بلد القول الثاني انه اسم قبيلة من قبائل عاد كده ربنا قال في سورة النجم ايه؟ وانه اهلك عادا الاولى. كان  
في عهد اولى عاد ثانية - 00:15:22

الفهالك وهم مين؟ عادا الاولى اللي هي ايران الراجح والله تعالى اعلم انه اسم قبيلة من قبائل عاد اسمها ارم العالى ده اسم كبير  
فيهم او جد لهم اتسمت القبيلة بالاسم دوت ودول المقصودين في سورة النجم وانه اهلك عادا. الاولى هي قبيلة من قبائل قوم عاد -

ایران ذات العماد ذات العماد ما معنى بزات العماد فيها اه اقوال القول الاول ذات العماد العماد زي العمود كده والعمود بلغة العرب آآ هو العمود اللي بتقام عليه الخيمة الكبيرة - 00:16:03

فلو احنا قلنا ان العماد اللي هو اعمدة الخيام يبقى المقصود انهم ذات العماد يعني هم اهل خيام لا يقيمون. يعني بيتحرکوا دائماً وبيسكنوا الخيام وطبعاً ازا سكنوا مكان صنعوا خيام ضخمة جداً هائلة جداً يعني مبنية بعالية وفخامة غير - 00:16:32  
العادية حتى انه لم يخلق مثلها في البلاد. ده القول الاول القول الثاني ان ذات العماد ذات المباني الفخمة ذات المباني الضخمة. يبقى ديت مباني يبقى هم مش بيتقلوا بقى كده - 00:16:58

مباني يبقى القول الثاني ده مبني على ان هم مستقررين في مكان ما مش بيتحرکوا ولهم مباني ضخمة القول الثالث ايه رمزاً للعماد؟ يعني ذات القوة والشدة ويسعى العماد صاحب العماد يعني صاحب القوة والشدة - 00:17:14

كل قال القول دوت استدل بقوله تعالى من اشد منا قوة واستدل بقوله تعالى وزادكم في الخلق بسطاً سادكم في الخلق بسط. عموماً هي تدل على اما قوتهم البدنية او قوة عمارتهم وابنيتهم وحتى خيمتهم ان كانوا يرتحلون في الخيام - 00:17:33  
يبقى هم حاجة قوية قوي. قويين في كل حاجة الابدان من اشد منا قوة. في الديار والعمران ما في زيه ذات العماد. ذلك ربنا وصف ايه؟ قال التي لم يخلق مثلها في البلاد. اما التي لم يخلق مثلها في البلاد يعني هم عاد نفسيهم. ربنا ما خلقش - 00:17:59  
ناس زي قومي عام لا في الحجم ولا في القوة ولا في الشدة. اولم يخلق مسلها في البلاد يعني الابنية التي يبنوها قوم عاد او الخيام التي ينصبها قوم عاد - 00:18:18

لم يرى مثلها ابداً في البلاد ثم قال تعالى وتمود المثال الثاني ثمود الذين جابوا الصخر بالواد. ما معنى جابوا هنا في لغتنا المصرية آآ بنقول يعني ايه آآ احضر يعني - 00:18:30

بنقولها بالعامية بتاعتنا جاب كاب حاجة يعني احضر الحاجة ديت اياك ان تفهم القرآن بلغتك العامية جابوا لها معنى مختلف تماماً عن معناه اللي احنا بنستعمله في اللغة العامية جابوا يعني شقوا - 00:18:53

يعني شق انتم عارفين سمول كان يسكنه بقى شمال الجزيرة العربية وآآ كان لهم ديار معروفة هناك في شمال الجزيرة بل العرب كانت تمر عليهم في رحلة الایه؟ في رحلة الصيف - 00:19:16  
جابوا الصخر بالواد يعني شق الصخور التي في الوادي وصنعوا منها المساكن صنعوا منها الایه؟ المساكن كما قال تعالى وتنتحتون من الجبال بيوتاً فارهين. فارهين اه وتنتحتون الجبال بيوتاً طريقة عجيبة مش بيجيبوا الصخرة ويصنعوا بها البيت لأنهم بينتحتو الصخرة نفسها تبقى بيت - 00:19:33

يشكل الجبل علشان يبقى بيت غرفة وجوة يعمل سراير ودوايل كل ده بالایه؟ بالنحت. يعني هو الجبل نفسه هو بينتحت الجبل. وفي الآخر يبقى شكل بيت مش زي ما احنا بنعمل احنا بنكسر الجبال عشان نحولها لطوب. وبالطوب دوت نبني بيوت. لأن هو الجبل كده زي ما هو ينتحت الجبل نفسه - 00:20:14

ويخلية على شكل بيت. ويسكن جواه للحتونة الجبال بيوت هذا شيء صعب للغاية جابوا يعني ايه قلنا جابوا يعني ايه؟ يعني شقوا. شقوا الجبل وقطعوه لغاية ما عملوه على شكل ايه؟ على شكل بيت. فنحتوا منه البيوت - 00:20:40

ثم قال تعالى وفرعون ذي الاوتاد يبقى ده المثال الثالث ربنا ضربه فرعون زي الاوتاد. يعني الم ترى ماذا فعل الله في فرعون دي الاوتاد ما معنى ذي الاوتاد؟ فيها تلات اقوال. القول الاول ذي الاوتاد يعني الاوتاد الجنود - 00:20:58

ويسمى الجنود او تاد لانهم يثبتون ملك الملك دول بيخلوا الملك اي ملك بيسبت ازاي بالجنود بتوعه اي ظالم اي مفسد اللي بيقويه ويسبته في الكرسي بتاعه. الجنود سبتوه فيسمى الجنود احياناً او تاد - 00:21:17

وقيل الاوتاد تاني خالص بقى. انها الاوتاد التي كان يثبتتها في الارض يعذب بها الناس وده ورد ان هو عمل كده بزوجته كما جاء في الحديث انه او تد لامرأته اربعة او تاد في يديها ورجلها. يعني يجib وتد يدقه في ايد الشخص المؤمن - 00:21:35

من يعذبه به ويده هنا ويدق اتنين في رجليه فكان يعذب الناس بالاوتد يدقها في ايديهم وارجلهم. لذلك سمي اشتهره بطريقة التعذيب الغريبة ديت فرعون زي الاوتد وقيل هز الاوتد يعني كان اذا اراد فرعون ان هو يلعب او يعمل حفل او مهرجان كان يتنصب له ايه؟ يتنصب له - 00:21:57

كده ضخمة جدا وفرش ضخمة وملعب ضخمة وزي ما نقول كده حاجة شبه المهرجانات كده دلوقتي التي تنصب للايه للفنانين والمسلين مزال وملعب يلعب تحتها عموما يعني آآ المشهور من الاقوال هو الاوتد يعني الجنود او الاوتد التي كانت تضرب في الارض لمن يعذبهم فرعون - 00:22:22

كان يعذب الناس بهذه الاوتد. وفي قوله تاء رابع قيل للاوتد هي الاهرام. الاهرامات الاهرامات. هذا قول ورد لان الاهرامات شبه الجبال. وربنا سمي الجبال اوتد قال والجبال ايه؟ اوتد. والهرم لانه شبه الجبل فيصح ان يسمى - 00:22:48

وت. تمام؟ وفرعون هز الاوتد. سم قال جل في علاه الذين طغوا في البلاد. اه. يبقى المشكلة ليست المشكلة في ان نعاد اقوياء او لا المشكلة في ان ثمود عندهم ينحتون الجبال - 00:23:11

ولا المشكلة في ان فرعون له جنود او له اموال هذا كله لا اشكال فيه الله سبحانه وتعالى يعني لا يغضب على عبد ازا كان قويا او ا صاحب مال لا بأس - 00:23:28

ولكن المشكلة مازا فعلوا بهذه القوة ومازا فعلوا بهذه المال؟ طغوا في البلاد اكثروا فيها الفساد هذا الذي حصل منهم ترتب على اتيان الله تعالى لهم هذه القوة وهذا البطش وهذا المال وهذه الجنود - 00:23:40

انهم استعملوها في معصية الله تعالى صارت نعمة عليه طغوا في البلاد الطغيان وتجاوز الحد فاكثروا فيها الفساد. فماذا حصل؟ قال تعالى فصب عليهم ربك سوط عذاب. ان ربك لبالمرصاد - 00:23:59

الصب بيستعمل مع السوائل يقول لك صب ماء الصب له كذا معنى. المعنى الاول يدل على الشدة والمباغة. عارف يصب كده سائل بيبقى فيه لو خبط في حاجة بياجتها كده مرة واحدة - 00:24:18

ان هو صب وكده جامد وايضا صب على شيء غمره يعني لو كبيت ميه على الارض تشمل كل الارض فاستعمال كلمة صب مع العذاب تدل على امررين. الامر الاول انه كان قويا مباغتا - 00:24:36

الامر الثاني انه لم ينجو منه احد وقد وصل الى الجميع وهذا الفاعل الذي حصل ما عاد ثمود وفرعون. كلهم جاءهم عقاب الله بفتحة سواه قومي عاد الريح التي هبت عليهم باغتتهم. قوم ثمود الرجفة والصيحة باغتتهم. وفرعون طبعا باغته ان غمار الماء على - 00:24:58

في القصة دي المشهورة صب عليهم ربک صوت عذاب. شف ربنا عبر عن العذاب الشديد اللي انت شايف في القصص ديت انه صوت ذلك الحسن البصري يقول كم عند الله من سياط عذاب - 00:25:19

وانما صب عليهم منها صوتا واحدا كم عند الله من سياط عذاب وانما صب عليهم منها صوتا واحدا ان ربک لبالمرصاد. يعني يرصد كل شيء سبحانه وتعالى. ولا يغيب عنه شيء. يرصد الظلم والكفر والفساد. وهو لا ينسى سبحانه وتعالى. وسيعاقب سبحانه وتعالى - 00:25:34

ولن يظلم احد سبحانه وتعالى هذا يطمئن الانسان. احيانا في حاجات بتخوفك وتطمئنك في نفس الوقت. ان ربک بالمرصاد بتخوفك طبعا. انك انت تعمل حاجة غلط ان انت تسيء او تظلم او تفسد. ان ربک لمن مرصاد. وفي نفس الوقت بتطمئنك ان انت لو انت اللي انزلمت - 00:25:58

لو انت الفساد طالك لو انت اللي اتأذيت ما تقلقش. ما تخافش اطمئن ان ربک لبالمرصاد. الذي انتقم من هؤلاء ايسر عليه ان ينتقم من غيرهم ثم قال تعالى مبينا حال الانسان مع ما اتاه الله سبحانه وتعالى - 00:26:18

قال فاما الانسان اذا ما بتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربی اكرمن اما اذا ما بتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربی اهنا كلا ليس الامر كما

ترعمون. هنا ربنا سبحانه وتعالى بيبين حاجة عند الانسان بتحصل - 00:26:38

وبيعلمونا ان ده غلط فاما الانسان العلماء بتوع التفسير يقولوا كلمة الانسان في القرآن المكي غالبا يقصد بها الكافر يعني لما تلاقي كلمة الانسان القرآن المكي غالبا يقصد بها الكافر - 00:27:04

هنا فاما الانسان غالبا ده الانسان الكافر وللاسف بعض المؤمنين ضعاف الایمان بيعتقدوا نفس هزا الاعتقاد الزي يعتقد الكافر. ايه هو بقى الاعتقاد ده؟ ان ربنا ازا اعطي عبد الدنيا - 00:27:23

مال هزا دليل على الرضا وانه عبد مكرم. آ ربنا يحبه وراضي عنه ولو ربنا قدر عليه رزقه قدر هنا معناه ايه؟ ضيق. ضيق هنا قدرة يعني ضيق ضيق عليه رزقه فيقولوا ده ربنا غضبان عليه او ربنا بيهمينه - 00:27:39

ربنا بيقول المفهوم ده غلط دي يا جماعة لان الله سبحانه وتعالى يعطي الدنيا لمن يحب ولمن لا يحب كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربكم وما كان عطاء ربكم - 00:28:04

محظورة انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض ولا الاخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا. فالله تعالى لا يعطي الاخرة كما جاء في الحديث الالى لمن يحب وبالتالي الدنيا ازا كان بيعطاها المؤمن والكافر والبر والفاجر - 00:28:26

يبقى ازا اعطاء الدنيا نفسه ليس دليلا على الكرامة ولا الاهانة في نفس الوقت حرمان الدنيا ليس دليل لا على الكرامة ولا الاهانة. يعني لغاية دلوقتي ما فيش دليل على حاجة - 00:28:43

لان ربنا بيعطي الدنيا للمؤمن والكافر. وبيمعن الدنيا من المؤمن ومن الكافر ففي كفار اغنياء وفي مؤمنين اغنياء وفي كفار اقوياء وفي مؤمنين اقوياء وفيه كفار فقراء وفيه مؤمنين فقراء وفيه كفار ضعفاء وفيه مؤمنين ضعفاء. ازا كل المعايير الدنيوية ديت ما ينفعش ان انت على اساسها - 00:28:56

تقيم ان انت ربنا راضي عنك او مش راضي عنك ولئن ازاقنا الانسان منا رحمة ثم نزعناها منه انه لا يؤوس كفور. ولان ازقناهون بعد ضراء مسته لا يقولن ذهب السينات - 00:29:17

عني انه لفرح فخور. في السورة قال يقولن هذا لي وما اظن الساعة قائمها. يبقى طيب احنا بنقول ان التوسيعة دي مش دليل على حاجة. بل اقول لك ايه المفاجأة - 00:29:32

ان ربنا سبحانه وتعالى كاد ان يعطي الدنيا للكافرين فقط كما قال سبحانه وتعالى في سورة الزخرف قال ولو لا ولو ان يكون الناس امة واحدة يعني لو عملنا كده كان كل الناس هيفروا. امة واحدة يعني امة واحدة على الكفر يعني - 00:29:46  
كان كل الناس مش هتتحمل الابتلاء ده. كان الابتلاء صعب جدا. لكن ربنا ما عملش كده رحمة بنا لكن كان هي عمل كده. قال فاما لو لا ان يكون الناس امة واحدة - 00:30:07

لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم. يا رب هتعمل ايه في اللي يكفر الرحمن الطيبين هتحرمهم من الدنيا لا بالعكس هديهم الدنيا كلها  
لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج يعني عليها يظهرون ولبيوتهم ابواب وسرر عليها يتkickون وزخرفة - 00:30:19  
يعني دهب وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا والاخرة عند ربكم للمتقين الدنيا لا تساوي عند الله جناحها بعوضة ولو كانت تساوي عند الله جناح بعوضة ما سقى منها كافر - 00:30:40

شوربة تمام فربنا بيقول كلا لي. بيقول كلا مش معنى ان انا اديتك الدنيا ان انا اكرمتكم ومش معنى ان انا حرمتك من الدنيا ان انا اهنتك طب ازا هنا يأتي السؤال طب ايه يا رب؟ ايه هو دليل الاصدقاء او الاهانة؟ يعني ايه هي الحاجة اللي انا اقدر استدل بها؟ انت اكرمتني ولا اهنتني - 00:31:00

لان انت ممكن تدينني الدنيا تبقى كرامتي وможك تدينني الدنيا تبقى اهنتني بقى انا ده اللي فهمته صح؟ وможك تحرمني من الدنيا  
يبقى اكرمتني. وможك الدنيا تبقى اهنتني اعرف منين؟ وايه العلامة اللي تقول انت كارمني ولا مش كارمني؟ ان بعض الناس شافوا  
قارون قالوا يا ليت لنا مثل ما اوتى قارون - 00:31:23

زو حز عزيم. قال الذين اوتوا العلم ويلكم. غلط التفكير ده ثواب الله ثواب الله. اه هنا بقى العلماء دول بيحطوا لنا انا عايز اقول اهو

ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا وما يلقاء الا الصابرون. اذا العلامة - 00:31:43

على ان ربنا اكرمك او اهانك هو هو وفقك لايه بعد ما عمل فيك الحاجة ديت. يعني ربنا اعطاك المال. ايه اللي حصل بعد كده ازدلت عبادة ازدلت شكر استعملته في الطاعة استعملته في الخير. يبقى ربنا اكرمك فعلا. ازدلت طغيان ازدلت فساد - 00:32:02  
ازدلت زلم استعملته في معصية الله يبقى ربنا اهانك بالمال دوت. العكس انت الان ربنا ضيق عليك رزقك. بعد ما ربنا ضيق عليك رزقك آآنكسار بين يدي الله. ازدلت دعاء ومسكنة. ازدلت توكل يبقى ربنا اكرمك - 00:32:22

تبت الى الله من معاصي كنت بتعملها عشان عشان افتقرت اه عشان ربنا يعني يعافيتك تاني يبقى ربنا اكرمك. بعد لا العكس افتقرت فازدلت سخط على الله وعدم رضا قلة صبر وشكوى دائمة يبقى دي علامة اهانة. فهمنا؟ عشان كده ربنا سبحانه وتعالى قال كلا ايه؟  
كلا بل لا تكرمون اليتيم - 00:32:40

يعني ازاي تقول ان انا كرمتك ازا كان لما اديتك المال انت استعملته غلط. استعملته في المعصية ده انت لا تكرم اليتيم وهذا دليل على اهمية اكرام اليتيم. ولا تحاضرون على طعام المسكين. وتأكلون التراث اكل اللمة. وتحب - 00:33:04  
المال حبا جما هنا الايات بتقول زي ما قلنا كده كلة ديت بيسمه حرف ايه؟ يعني آآ حرف اه زجر ومنع ونفي. حرف ايه؟  
بيزجر كده وبينفي المعنى اللي قبليه. وبيس بت معنى جديد خالص. كلا - 00:33:24

يعني كلا ليس الامر كما زعمتم ان الذي اعطيت المال اكرمته والذي حرمت من المال انا اهنته كلا ولكن الضابط او الدليل على الاكرام والاهانة ليس هو عين الاعطاء وعين المنع. لا - 00:33:46

الدليل على الاكرام والاهانة هو الحسنات زي ما قال اهل العلم ثواب الله خير لمن امن. الدليل هو انا وفقتك لايه بعد كده؟ لو وفقت اكل الطاعة والعبادة واتقربت مني اكتدر يبقى انا كرامتك - 00:34:02

بعدت وما اكرمتكم اليتيم وما حطتش على طعام المسكين و بتاكل كمان المواريس يبقى انا اهنتك ربنا بيكول لهم انتم المال اطغاكم. والمال بوزكم وافسادكم. فازاي تقولوا ان انا اكرمتكم؟ فربنا هنا بيكول لهم ايه؟ كلا - 00:34:21  
ده انت لا تكرمون اليتيم ولا تحاضرون على طعام المسكين. يعني لا تحاضرون يعني ما بتحضوش بعض. يعني مش بتحسوا بعض حتى انكم تأكلوا المسكين وتأكلون التراث. التراث يعني الميراث - 00:34:38

تراث لون ميراس يأكلون التراث اكلا لاما. يعني ايه اكلا لاما؟ يعني يقول الذي يأكل اكلا لم هو الذي يأكل اي شيء يجده. ولا يسأل حلال حرام بياكل اي حاجة يلاقيها - 00:34:54

بيسموه بيسف فده اسمه اكلا لاما. ولانهم كانوا يأكلون اي مال يقابلوه يقدروا عليه يأكلوه. كانوا لا يورثون النساء. وكانوا لا يورثون الاطفال. وكانوا كانوا يأكلون اموال اليتامي واموال الاطفال واموال النساء - 00:35:08

وتأكلون التراث اكلا لاما. ثم قال جل في علاه وتحبون المال حبا جما. طيب هل احنا ما بنحبش المال؟ ما فيش حد ما بيحبس المال ربنا قال كده زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقتطرة من الذهب والفضة - 00:35:24  
وآوانه لحب الخير الشديد. ما منا من احد الا هو حب المال. لكن هنا ربنا ما قلش انت بتحبوا المال. قال وتحبون المال ايه؟ حبا جما  
يعني حبا شديدا - 00:35:46

في قلوبكم حب الله سبحانه وتعالى. وبالتالي صار المال هو الذي يأمركم وينهاكم صار آآ افعالكم خاضعة لما يريد المال من اين يأتي المال نفعه. حلال حرام لا تبالي. حب دائم اي - 00:36:00

هو من ضبط امتى يكون حب محمود وامتي يكون حب مزرموم؟ حب محمود لو ما خلکش تعمل معصية. لو انت دائمًا نحوط على الحب ده بضابط طاعة الله. يعني مسلا الرجال يحبون النساء. النساء يحبون الرجال هذه جبلة - 00:36:20

طيب انا مطلوب مني ما احبش النساء لأ. بس مطلوب منك ترشد الشهوة ديت في طاعة الله. تحب اللي اللي مأزون لك تحبه. اللي مش مأزون لك تحب بس ما تعملش حاجة حرام. لو عملت حاجة حرام - 00:36:39

لكن الواحد بقى بسبب حبه للنساء بيلمس وبيمشي مع بنات يبقى هو كده دخل في الحب الايه؟ الحب وصله لدرجة مذمومة. كذلك

كلنا بنحب لكن انا لما اجي اطلب المال ان انا بحبه هروح اشتغل حلال هروح ازاكر كوييس واشتغل وابقى امين في شغلي وادور على  
الشغل الحال والكلام دوت. لكن - 00:36:57

انا بقى لقيت نفسي بسرق او بغض او بقبل رشوة او باكل مال يتيم او باكل مواريث. بيقى انا كده هذا حب مذموم. لأن هو وصلني  
لدرجة ان انا ما بقتتش ابالي بقى ربنا راضي مش راضي مش مهم المهم ان انا عايز الحاجة دي وخلاص - 00:37:18  
فدياما كلنا عندنا نفس الشهوات الكافر والمؤمن بيحبوا المال وبيحبوا النساء. العاصي والطاعة بيحبوا المال وبيحبوا النساء. لكن  
الفرق بين الاثنين في ايه؟ في ضبط الشهوة ديت. ان المؤمن ضبط الشهوة ان هو يحطها في الحال ويتتجنب الحرام. واما الكافر  
المنافق وكده مش فارق معه - 00:37:34

عشان كده هو ربنا بيقول لهم ما تحبون المال حبا جما. فاق حب كل شيء حتى صار المال هو رئيسكم والهكم وقائدكم وموجهكم ثم  
نقلهم سبحانه وتعالى نقلة نوعية الى الدار الآخرة. وتحبون المال حبا جما؟ كلا - 00:37:53

اذا دكت الارض دكا دكا الثانية احنا كلة الاولى دي بتقول لهم ليس الامر كما تزعمون وانما من ادعاء الاكرام والاهانة وانما  
مفهوم مختلف كما بینا الكلة الثانية دي بتقول ايه بقى؟ الكلة الثانية دي ما كلنا به بتسرج و بتتنفي شيء - 00:38:11

ثانية بقى بتقول كلا ليس ليست الدنيا هي نهاية المطاف كما تظنون ولكن هناك اخرة ستحاسبون فيها على كل قول وفعل ليه ربنا  
قال كده ان اكيد اللي بيعمل الحاجات دي اللي ما بيطعمش اليتيم ما ما يحضش على اطعام مسكين ما بيدع اليتيم والكلام ده. ده  
واحد اكيد اكيد - 00:38:33

ما بيممنيش بالدار الآخرة انا لو بيوم من الدار الاخيرة ما كنش عمل كده شف صورة المعون ربنا قال ايه؟ ارأيت الذي يكذب بالدين؟  
طب اللي بيكذب بالدين ده هو ده فذلك الذي يدع اليتيم. يكذب بالدين او يكذب - 00:39:00

اول حساب فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحضر على طعام المسكين بقى ازا لو هو مش بيكذب الدين ما كنش عمل كده بل يريد الانسان  
ليفجر امامه طب عشان يفجر امامه يعمل ايه؟ يكذب بالدين. يسأل اي ان يوم القيمة - 00:39:14

يسأل ايان يوم القيمة. يعني يستبعد يوم القيمة فازا استبعد يوم القيمة خلاص يعمل بقى اللي هو عايزه يفجر. فربنا هنا بيقول لهم  
كلا اذا دكت الارض دك اندك. يعني كلا دي بتقول لهم افعالكم دي تدل تدل على ان انتم ما بتعتقدوشن في دار اخراة. وتدل ان انتم  
بتعتقدوا ان - 00:39:38

الدار ديت هي الدار الباقيه. وهي الدار الاخيرة بالنسبة لكم. فانا باقول لكم كلا كلا ليس الدنيا هي نهاية المطاف والاخرة حق  
وستردون الى الله سبحانه وتعالى سيعاسبكم على كل شيء يوم - 00:39:58

يتذكر الانسان ما سعى يوم يتذكر الانسان وانى له الذكرى كما سيأتي كلا ثم بدأ سبحانه وتعالى بأنه يهز نفوسهم هزا بهذه الكلمة وكأنه  
يقول يعني يستيقظوا من هزة الغفلة - 00:40:14

اذا دكت الارض دكا يعني حطمت الارض وضرب بعضها ببعض يا الله! ما اصعب هزا المشهد! الارض دي اللي انتم عشتم لها وبيها  
وبمبانيها ونسائها وشهواتها دي هناخدتها كده ونضرب بعضها في بعض وتدك دك دكا مدعها نوع من التوكيد والتأكيد على شدة -  
00:40:31

الدك الذي سيحصل لهذه الارض ثم انتقل بنا المشهد المهيب وجاء ربكم الملك صفا صفا. جاء ربكم يعتقد اهل السنة ان صفات الله  
نجريها على معناها كما جاءت. ولا نتدخل في الكيفية. فنقول وجاء ربكم نؤمن بهذه الصفة. جاء ربكم يعني جاء الله - 00:40:58  
وتعالى. لا نؤولها نقول جاء امر ربكم جاء الملك. لا نقول جاء ربكم يعني جاء ربكم. الله سبحانه وتعالى يجيء يوم القيمة نؤمن بهذه  
الصفة من غير ان نشبهها ولا نمسها ومن غير ان نحارفها عن معناها - 00:41:20

ونقول ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وجاء ربكم مجيئنا يليق بحاله وكماله. وجاء ربكم الملك يعني وجنس الملائكة. والملائكة  
يعني صفا صفا. تنزل الملائكة مرتتابعة وهذا يدل على عظم هذا الاله؟ المشهد - 00:41:39

وجاء ربكم الملك صفا صفا. ثم قال تعالى وجيء يومئذ بجهنم نسأل الله السلامة والعافية وجيء يومئذ بجهنم كما جاء في الحديث

يؤتى بجهنم لها سبعون الف زمام. لها كم؟ سبعون - 00:41:58

الف زمام على كل زمام سبعون الف ملك يجرونها يعني كمان يعني سبعين الف في سبعين الف يعني اربعة مليارات وتسعمليات مليون يعني حوالي خمسة مليارات ملك واحداً ملك قوي من غير حاجة. خمسة مليارات ملك ما قدروش يشيلوا النار. وإنما أقصى ما استطاعوا أن يفعلوه أن يجروها. كما جاء في الحديث على كل - 00:42:17

زمام سبعون الف ملك يجرونها مازا يحمي الإنسان على الاتزان؟ وجاء ربك والملك صفا صفا. وجيء يومئذ بجهنم. نسأل الله السلامة والعافية أرأى الناس هذا المشهد كلنا أي حد هيكون موجود في المشهد ده - 00:42:44

ساتذكر كل شيء حتى اللي نساه حتى للنساء. ربنا هيفكرك بكل حاجة عملتها. يوم القيمة أنت ممكنتنسى في الدنيا. لكن في الآخرة هتفتكر كل حاجة. يوم يتذكر ما سعى - 00:43:05

وبرزت الجحيم لمن يرى. ما فيش حاجة اسمها زكريات. كل ما فات أنت. وكل ما فعلته ستلقاء إنك كادح إلى ربك كدحاً وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الإنسان وان له الذكرى. يعني ان له ان ينتفع بهذه الذكرى الان. ما فائدة ان تتذكر الان؟ كان المطلوب ان تتذكر في الدنيا. وهذا - 00:43:21

بيقول لك على ضرورة انسان يحاسب نفسه اول باول. قبل ما ينسى. يعني انا لو عملت زنب النهاردة او امبارح او من اسبوع حتى هفتكره. حلحق اتوب منه لكن لو فات عليه شهور او سنين هنساه. وحنسي اتوب منه. عشان كده مهم قوي ان انت دايماً تتذكر في الدنيا. حاسب نفسك على فترات متقاربة. حاسب - 00:43:58

نفسك كل يوم كل يومين كل اسبوع. بحسب انت تتدارك الذنوب والكبائر وتتوب منها بسرعة. عشان يوم ما تقابل ربنا تبقى خفيف لكن لو نسي الانسان فان الله لا ينسى. احصا الله ونسوه. والله على كل شيء شهيد - 00:44:18

وان له الذكرى يعني كيف تنفعه هزه الذكرى بعد ان مات على ما مات عليهن طيب هو ربنا هنا قال وجيع يومئذ بجهنم. طب اشمعني ما قالش الجنة ليه؟ رغم ان الجنة ايضاً يؤتى بها كما جاء في في القرآن وازلفت الجنة للمتقين - 00:44:33

غير بعيد ازلفت يعني قربت ازلفت الجنة للمتقين غير بعيداً. وقال تعالى اذا الجنة ازلفت يعني قربت ليه ما زكرش الجنة؟ قالوا زكر الجهنم بس في هذا المقام لان المقام مقام تهديد ووعيد - 00:44:50

تناسب ان يذكر في جهنم فقط ولا يذكر فيه الجنة يومئذ يتذكر الإنسان وان له الذكرى؟ يقول يا ليتنى يا ليتنى قدمت لحياتي يا ليتنى قدمت عملاً صالحاً. قدمت التوحيد. قدمت الخيرات. قدمت ترك المنكرات لحياتي - 00:45:06

يعنى ايه لحياتي؟ يقصد بالحياة هنا الحياة الحقيقة. والان يعترف ان كل اللي انا كنت بعمله ده مش دي الحياة. الحياة هي اللي جاية وان الدار الآخرة هي الحيوان. يعني الحياة الحقيقة لو لو كانوا يعلمون - 00:45:31

فعلم ان كل اللي فات ده مات خلاص وكل الدنيا دي راحت وكل اللي فات هو الان متذكره يوم او بعض يوم ذاكروا ساعة من النهار. فاكره عشية او ضحاها - 00:45:51

لكن اللي جاي خلود بلا موت هي دي الحياة كل اللي فات دوت كان اختبار سريع يا ريتني عملت فيه حاجة يا ريتني خدت منه واديت للاخرة. يا ليتنى قدمت خدت من اللي فات ده وحططيته للحياة الحقيقة قدمته لحياتي. فحياتي وانا - 00:46:05

ليس مقصود بها الحياة السابقة ولكن الحياة الحقيقة التي هو مقبل عليها يا ليتنى قدمت لحياتي ثم قال تعالى في يومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وساقه احد في هذا اليوم لا احد يعذب - 00:46:25

كعذاب الله للكافر ولا احد يقيد برباط في الدنيا كما يقيد الله الكافر يوم القيمة. وادي بقى لشدة عذابي. وهذا في مقابل ما فعله الكافرين بالمؤمنين. لأن الكافرين كانوا يعذبون المؤمنين في الدنيا وكانوا يقيدونهم بالحبال ويدقونهم بالاولاد - 00:46:43

كما قيل في قوله وفرعون دي الاوتاد. فالله سبحانه وتعالى هنا يقول لا. ايامكم ان تظنوا ان الذي فعله الكافرين المؤمنين في الدنيا ده عذاب. ولا القيود ولا السلاسل ولا - 00:47:06

انما عندي الامر فوق الخيال وما سأ فعله بالكافرين يفوق الخيال ولا يتصوره احد ولا يوجد في الدنيا ما يشبهه ولا يقاربهم في يومئذ لا

يعذب عذاب احد. عذاب ما رآه احد من قبل. عذاب ما نفذ في الدنيا ولا يستطيع احد ان يفعله. وانما اعده الله لهؤلاء - 00:47:18  
نسأل الله السلامة والعافية ولا يوجد وساق احد. لا يوجد ربط ولا دق ولا اهانة مسل التي ستحصل للكافر. في في الآخرة فليصبر كل مؤمن وين او زيد وان زلت - 00:47:42

وان اعتدي عليك وان سجنت وان عذبت او حتى قتلت لك رب تأتي بالحقوق وسينتقم من الكافرين اليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون؟ نعم - 00:47:57

الكافر ما كانوا يفعلون. عاد عليهم وبال ما فعلوا ولا يوجد وساقه احد انظروا الى الوساق في قوله تعالى خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة زرعها سبعون ذراعا فاسلكوه - 00:48:17

ثم قال جل في علاه في اخر السورة يا ايتها النفس المطمئنة. الله المطمئنة بالله المطمئنة بالطاعة المطمئنة بالذكر في مقابل هؤلاء الذين اطمئنوا الى الدنيا فما نفعتهم اطمئنوا الى الاسباب فزالت عنهم. واما انتم يا اصحاب الطاعات يا اصحاب الفجر صلاة الفجر. يا اصحاب الليل اذا - 00:48:38

الليل يا اصحاب الاوقات الفاضلة ليالي العشر. يا اصحاب التنوع في العبادات الشفع والوتر كان لكم الان ان تستمتعوا بهذا الاطمئنان. ان لكم الان ان تجعوا سمار هزا التعب وهزه العبادات - 00:49:07

وهذه الطاعات آن لكم ان تطمئنوا وترتاحوا يا ايتها النفس المطمئنة النفس التي اطمأنت بالله ربا نفسي التي اطمأنت بالله مدبرا النفس التي اطمأنت لله عليما حكيمها هذا النداء يقال لها عند الموت. يا ايتها النفس - 00:49:24

المطمئنة ان الذين قالوا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون يا ايتها النفس المطمئنة ختام لطيف يدل على الرحمة والفضل - 00:49:47

يا ايتها النفس المطمئنة من هي النفس المطمئنة النفوس على سلاسة انواع نفس او نقول ثلاث صفات ان هي نفس واحدة هي نفس واحدة بس لها تلات صفات احيانا تكون امارة بالسوء. تأمر الانسان بالسوء - 00:50:07

واحيانا تكون لومة تعابه على الخطأ واحيانا تكون مطمئنة يعني قد استقرت على الطاعة ويعني لم يعد هناك كثير مجاهدة. يعني كان الامارة بالسوق دي اللي بتخليلك تعمل زنوب. تمام؟ اللوامة دي اللي بتخليلك تسيب الزنب احيانا وتعمل الطاعة احيانا بس بمشقة 00:50:26 -

ومجاهدة وتتكلف اما المطمئنة فهي التي تترك المعصية وتفعل الطاعة بكل راحة لاجد مشقة في ذلك لا يجد الصعوبة في ذلك ايه الفرق بين واحد مسلا بيصللي الفجر بس بمشقة شديدة جدا بيقوم بصعوبة شديدة فقد ي القوم كده كأنه رايح يقابل حد بيحبه - 00:50:51

كان رايح رحلة مبسوط وسهل وخفييف في واحد بيعاني عشان يغض بصره. وساعة بقى غض البصر بالنسبة له عادة خلاص في واحدة بتتكلف وهي لابسة الحجاب وحاسة بمشقة ويعني في واحدة طايرة بحجابها - 00:51:12  
ده الفرق بين النفس اللوامة والنفس المطمئنة. في واحدة مش محجبة بقى دي النفس الامارة بالسوء. في واحد ما بيصليش اصلا الفجر النفس الامارة بالسوء النفس المطمئنة هي التي غلب عليها الاطمئنان - 00:51:30

والا ما فيش حد فيينا ما بيغلطش يعني هيظل دائما كل واحد فيينا عنده التلات نفوس دول دي الامارة بالسوق وفي اللوامة وفي المطمئنة لكن احيانا بيتوصف انت بالوصف الاغليبي. يعني ايه الوصف الاغليبي؟ يعني ايه اللي غالب عليك - 00:51:43  
لو اللي غالب عليك المعاشي وترك الطاعات حتى لو بتعمل احيانا بعض الطاعات حتى لو احيانا تترك بعض المعاشي لكن الغالب عليك فعل المنكرات الغالب عليك ترك الواجبات. يبقى يقارن نفسك امارة بالسوء. ده الغالب عليها - 00:52:00

لو انت عايش بمجاهدة شديدة يعني كل حاجة بتتعمل بس بمعاناة تترك المعصية بحرب تعمل الطاعة بحقه عايش على كده يغلب عليك نفسك لوامة امبارح واحد بقى علي اوي. وصل الى انه ركن الى طاعة الله واستقر عليها - 00:52:16  
 فهو سهل في ترك المنكرات سهل في فعل الطاعات خفييف في كل حاجة في نفس الوقت بيغلط بس قليل يعني وفي حاجات بيعملها

بمجاهدة. مش كل حاجة يعني سهلة للدرجة دي. في حاجات احيانا بيعملها بمجاهدة شديدة - 00:52:34

وفي حاجات بيقع خالص فيها عنده حنة لومة صغيرة وحنة امارة بالسوق الصغيرة بس الغالب عليه ايه انها مطمئنة. فديت اللي بتلاقي نفسها مطمئنة. دي مش معصومة لكتها غلب عليها ذلك. فهمنا يا جماعة الفرق - 00:52:49

يا ايتها النفس المطمئنة التي اطمأنت الى الله بمعنى اطمأنة الى الله. لو ربنا دلوقتي قمر بقمر النفس دي ما بتسائلش ربنا ليه امرت بكده وايه الحكمة يعني؟ واقنعني يا رب. انا مش مقتنعة بالامر ده - 00:53:06

انا مش مقتنعة بالحجاب. انا مش مقتنعة ليه ربنا يحرمنا من كذا؟ ليه ربنا يعمل فينا كذا؟ مش دي النفس المطمئنة النفس المطمئنة اطمأنت الى الامر والنهي اطمأنت الى حكمة الله في كل ما امر وكل ما نهى عنه - 00:53:25  
فلا تجد في نفسها اشكال لا تجد في نفسها حرج. لا تجد في نفسها شهوة آآ تخليها تقول ياه يا ربي ربنا ما كانش امر بكده. كان نفسها دي تبقى حالا. لا - 00:53:39

وليري ان هزا هو الحق وهزا هو الصواب لانه علم ان الذي امر بذلك هو العليم الخبير. فاطمئنت الى امره والذي نهاني عن ذلك هو العليم الخبير حتى لو انا شايف فيه مصلحة فيه ناس بتقول الربا مصلحة فيه ناس بتقول ايه المشكلة؟ امشي مع بنات فيه ناس بس ربنا ما قلش كده - 00:53:54

طالما ربنا نهاني عن ده بيقى اكيد هو ده مصلحتي واكيد هو اعلم مني فانا راضي بكل اللي نهى عنه مستقر جدا على الطاعة ديت. دي النفس المطمئنة. لكن اللي كل شوية بقى ايه بيراجع نفسه وشهوته بتخلية يتزدد دايما. وليه وليه؟ مم. لسه شوية - 00:54:10

نفس اللي اطمأنت الى اقدار الله فازا حصل اي قدر لله موت اصابة بتاع يرضى بالله ولا يجد اعتراض على القدر. ليه يا رب تعمل فيا كده ؟ ليه يا رب آآ ده مات وهو صغير ناقص عمر؟ ليه يا رب وما فيش غيري؟ لا لا لا ما عندوش كده. هو - 00:54:31  
ويصبر ويرضى بالله ربا ويقول انا لله وانا اليه راجعون. ويعلم ان الله عليم حكيم ويفوض امره لله ويرجو منه الخير. ولا يعترض على قدر الله سبحانه وتعالى. يغير القدر بالقدر وفي كل الاحوال هو راض عن الله سبحانه وتعالى. يا ايتها النفس المطمئنة. يحصل لها ايه بقى النفس دي - 00:54:49

ارجعي الى ربك. الله! ما قالش ارجعي الى الله. لا ارجعي الى ربك وتأمل في العلاقة الخاصة بين الله وبين هذه النفس المطمئنة. فما زال سيفعل بها ازا كان بيقول لها ربك بس. دي بتطمنك. امال هي عمل معها ايه - 00:55:09

ربك الذي رباك والذي يسر لك امرك. الان تأتين اليه راضية مرضية راضية مرضية كنت راضية في الدنيا وبالتالي صرتني عندي مرضية كلما رضيت انا ارضي فمن رضي فله الرضا. ومن سخط فعليه السخط. راضية بما قسم الله لها - 00:55:28  
رضي بامر الله ونعيه. رضي باقدار الله. رضي عن الله سبحانه وتعالى راضية وبالتالي صارت مرضية عند الله سبحانه وتعالى ثم قال جل في علاه ادحلي في عبادي ادحلي في عبادي الصالحين يعني - 00:55:57

وادحلي جنتي التي وعدتك بها الاخرة والذين امنوا وعملوا الصالحات لتدخلنهم في الصالحين. فتأملوا في هذه السور الطيبة المباركة كيف عرضت هذه الاذمنة الفاضلة وعرضت مصائر الزالدين وعرضت الافكار الفاسدة صحننا فيها كثير من المفاهيم نقلتنا الى الدار الآخرة - 00:56:17

وعشنا في الدار الاخرة زكرتنا باعمالنا وما ينبع عننا ان نستعد به للقاء الله سبحانه وتعالى. فهمنا ما هي النفس المطمئنة وكيف نصل اليها. فهذه صورة رائعة قيمة طيبة وبركة. نسأل الله سبحانه وتعالى - 00:56:40  
يعني ان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته. وان يعلمنا ما ينفعنا سبحانه الهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:56:56